

الرموز اللغوية في الرسائل النصية أثناء التواصل الاجتماعي الافتراضي: دراسة في الدلالة والمعنى

دراسة ميدانية لدى طلبة المركز الجامعي نور البشير - ولاية البيض

Codes de langue pour les messages texte sur les réseaux sociaux : Étude de la signification et du sens

Une étude de terrain pour les étudiants du centre universitaire, Nour El-Bashir - wilayat Elbayadh

مولاي حاج مراد

بن مفتاح خيرة*

أستاذ التعليم العالي، جامعة وهران 2

أستاذ محاضر (ب)، جامعة ابن خلدون تيارت

Moulay hadj mourad

Benmeftah kheira

Professor, Oran university 2

Lecturer B, Ibn Khaldoun university-Tiaret

mhmourad@yahoo.fr

benmeftah-kheira@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/11/04 تاريخ القبول: 2020/06/30 تاريخ النشر: 2020/12/28

- الملخص: يهدف البحث إلى كشف معاني الرموز اللغوية المستخدمة في الرسائل النصية أثناء التواصل الاجتماعي الافتراضي من قبل طلبة المركز الجامعي نور البشير - ولاية البيض، ثم تحديد أسباب هذا الاستخدام، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى للرسائل المتبادلة بين المبحوثين، كما أننا قمنا بتوزيع استبيان من إعدادنا على عينة قصديه قدر حجمها بـ 73 طالب وطالبة بقسم العلوم الاجتماعية. خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين غالبا ما يستخدمون رموزا لغوية مستحدثة تم تعلمها عن طريق التواصل المباشر مع الأصدقاء في الواقع، ومن خلال التواصل عبر المواقع الافتراضية الإلكترونية، تجمع ما بين الاختصارات اللغوية والكلمات المبتكرة، تضم الحرف والرقم والأيقونات لتحاكي التعبير الصوتي المنطوق في الاتصال الشفوي المصبوغ بخصوصية مكان الإقامة، وتعبر عن الأفكار وتصف العواطف والمشاعر، وقد كشفت الدراسة أن من بين أهم أسباب لجوء الطلبة لهذه الرموز اللغوية في ممارساتهم الاتصالية، ربح الوقت أثناء الكتابة، ومواكبة موضة لغة الشباب العصرية، كذلك بسبب أنها تقلص حجم الرسائل والتعليقات المكتوبة وعجز اللغة الفصحى عن التعبير عن ما يريدون إيصاله لطرف الآخر من المحادثة. كما كشفت الدراسة أن لتلك الرموز اللغوية معاني ودلالات متعددة، تختلف باختلاف السياق الذي تستعمل فيه الكلمات، وحسب ما تتفق عليه الجماعة الاجتماعية من دلالة ومعنى، كما أن نوع العلاقة بين أطراف العملية الاتصالية من شأنه أن يؤثر على معاني

*- المؤلف المرسل: خيرة بن مفتاح: benmeftah-kheira@hotmail.com

الرموز والقصد من استخدامها.

- **الكلمات المفتاحية:** اللغة، الرموز اللغوية، التواصل الاجتماعي، الدلالة، المعنى.

- **Abstract** The research aims at revealing the meanings of the linguistic symbols used in text messaging during virtual social communication by university center students Noor al-Bashir - Wilayat al-Bayd, and then determining the reasons for this use. The study has adopted the descriptive approach and the content analysis approach for the messages exchanged by the respondents. Besides, a questionnaire, prepared by the researchers, was distributed on a sample group of 73 males and females students in the Department of Social Sciences. The study concluded that respondents often use new language codes while communicating via websites, which combine language abbreviations and innovated words. It includes letter, number and icons to simulate the spoken voice in oral communication with the privacy of the place, expressing ideas and describing emotions and feelings. The study revealed that among the most important reasons for students to resort to these linguistic symbols in their communicative practices, gain time while writing, and keep pace with the trendy fashion of young language. Also because it reduces the volume of written messages and comments, and the inability of the formal language to express what they want to communicate to the other side of the conversation, and It revealed that these linguistic symbols have meanings that differ according to the context in which they are used, and according to the meaning and meaning agreed upon by the social group, and the type of relationship between the parties to the communication process would affect the meanings of the symbols and the intent to use them.

- **Key words:** language, linguistic symbols, social media, significance, meaning.

- مقدمة:

تعد ظاهرة اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية، لما لها من وظائف في حياة الأفراد باختلاف المجتمعات التي ينتمون إليها، خاصة وأنها الوسيلة الأمثل لتحقيق التواصل وتنظيم السلوك، حيث ينظم سلوك الجماعات عبر مختلف المجتمعات عبر صورة يطلق عليها: الثقافة، لتشمل كل النواحي المادية والمعنوية من هذا السلوك، وفي هذا الإطار نجد أن أي نشاط اجتماعي مهما كان

طابعه لابد أن يتم بواسطة استعمال الرموز، واستعمال الرموز اللغوية منها بوجه خاص (تمام حسان، 2000).

مع التطورات التي يشهدها العالم في شتى ميادين الحياة، وبالأخص تلك التي مست ميدان تكنولوجيا الاتصال، حُولت المجتمعات فيه -وبواسطتها- من مجتمعات زراعية، إلى صناعية، ثم معلوماتية رقمية، صاحبَ هذا التحول تغيرات جوهرية في بنيات المجتمعات، ولعل اللغة إحدى هذه البنيات، كونها عرفت استحداثاً في تراكيبها ورموزها خاصة مع ظهور وانتشار الإنترنت.

لقد أنتجت الإنترنت وعبر المواقع والشبكات الاجتماعية للتواصل رموزاً لغوية جديدة، تستعمل للتواصل والتفاعل وإنشاء علاقات اجتماعية مع مختلف شعوب العالم. جمعت هذه الرموز اللغوية بين الحروف العربية والحروف الأجنبية والأرقام، وأجازت استخدام اللهجة العامية الدارجة، وعدم احترام القواعد اللغوية التركيبية والنحوية والصرفية، بل تعدت ذلك لتصل إلى استعمال أيقونات وصور للتعبير عن الحالة المزاجية والعاطفية لطرفي العملية الاتصالية.

وعليه: جاءت دراستنا كمحاولة للبحث في معاني هذه الرموز اللغوية، وتحديد أشكالها وأسباب استخدامها، وقد اتخذنا فئة الطلبة الجامعيين كعينة للدراسة، كونها جزء لا يتجزأ من فئة الشباب الشائع استخدامه لهذه الممارسات اللغوية والسلوكيات الاتصالية.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الانترنت نموذجاً للتطور الذي شهده حقل تكنولوجيا الاتصال، والذي استقطب اهتمام الباحثين لما لها من قوة في إلغاء الحواجز بين البشر كافة، وهدم الفوارق العرقية والدينية لجعل الجميع في بوتقة واحدة تدعى الإنسانية (الشهري، 2015، ص. 26)، إضافة إلى قدرتها على التأثير في سلوكيات مستخدميها خاصة وأنها -تستطيع إلى حد ما- إشباع حاجاتهم المعرفية، والترفيهية، والتواصلية... عبر توفيرها مجموعة من الأنظمة الإلكترونية كالبريد الإلكتروني، والمدونات، ومواقع المشاركة، والوسائط المتعددة... والتي اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج (المنصور، 2012، ص. 56)، كذلك غرف الدردشة الخاصة على مستوى الفايسبوك، والانستغرام، والتويتتر... وما تتيحه من فرص تبادل الرسائل المصورة والمسموعة والمكتوبة.

يلاحظ على تلك الرسائل أنها نصية رقمية تكتب برموز لغوية جديدة، لا هي بلغة فصيحة ولا أكاديمية، حيث يشير خضير (2014) بأنها تنافس فيها اللهجات العامية الدارجة واللغات الأجنبية اللغة العربية الفصيحة، أما شين (2015) فتوصلت إلى أنها لا تحترم المستويات اللسانية الأربعة (النحوي، والصرفي، والدلالي، والصوتي) خاصة في التواصل اللغوي.

كما يلاحظ أن الشباب هم أكثر فئة مستخدمة لهذا النظام الاتصالي الرمزي الجديد، والمغاير لما هو متعارف عليه ودارج في المجتمع، فغالبا ما يتصف هذا النظام الرمزي بالعفوية والتناثر الكلامي، بل والتفكك الأدائي (طعيمة، 2006، ص. 103)، ويتكون من مجموعة من الكلمات ذات المعاني المتعارف عليها بين فئة بينها عوامل بيئية شتى، بها يتواصلون ويحصل بينهم الإفهام والتفاهم (قاسم، 2000، ص. 98). تلك الكلمات عبارة عن رموز تواصلية تناولت التفاعلية الرمزية دراسة معانيها، كونها رموز تستخدم في تفاعلات البشر مع بعضهم البعض، هذه التفاعلات تعطى معنى أعمق من الجانب السطحي (طلعت والزيات، دت، ص. 120) يخضع لطبيعة العلاقة الاجتماعية التي تجمع المتفاعلين المستخدمين لها.

يرجع الباحث محمود (2015) أن هذه الممارسات اللغوية الجديدة إلى شعور الشباب بالاعتراب، مما يدفعهم للتمرد على النظام الاجتماعي وتكوين عالمهم الخاص بعيدا عن قيود الآباء، وأضاف أنهم يؤلفون هذه اللغة كقناع لمواجهة الآخرين، أما حمدي (2011) فيرى أن هذا الاستخدام كان نتيجة ضعف الاستعمال اليومي للغة العربية، وضعف التكوين القاعدي فيها، كما أن الشباب الجزائري غالبا ما يفضل تعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية. وبالنسبة للباحث عزي (2010) فإن حمل الشباب لتصورات إيجابية عن الانترنت واعتبارها مصدر أساسي للمعلومات هو ما أدى إلى هذه الممارسة اللغوية، إضافة إلى أن استخدامهم اللغوي الرمزي يعكس السياق اللغوي في الجزائر. كما أن هناك من يربط هذه الممارسات بالمستوى التعليمي للشباب، فيعتبرون أنه كلما قل المستوى التعليمي، كلما زاد استخدام هذه الرموز الجديدة، وهو الأمر الذي يلفت انتباهنا لفئة الطلبة الجامعيين، فرغم أن لهم مستوى تعليمي جامعي إلا أنهم يمارسون هذا النظام الاتصالي خلال تواصلهم عبر تلك المواقع الافتراضية، كما أن هذا الاستخدام هو انعكاس للتواصل الشفوي اليومي ومستمد منه في الوقت ذاته، وعليه يبرز الإشكال التالي: ما هي معاني ودلالات الرموز اللغوية المستخدمة في الرسائل النصية أثناء التواصل الاجتماعي الافتراضي للطلبة الجامعيين؟

يتضمن هذا الإشكال أسئلة فرعية كما يلي:

- ما هي الاختصارات اللغوية المستخدمة من قبل الطلبة الجامعيين في رسائلهم النصية المتبادلة أثناء تواصلهم الاجتماعي الافتراضي؟
- ما هي معاني ودلالات هذه الرموز اللغوية لدى الفئة التي تستعملها؟
- ما هي أسباب لجوء الطلبة الجامعيين لاستخدام هذه الرموز اللغوية؟

2- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال البحث في السلوكيات الاتصالية الجديدة والممارسات اللغوية المستحدثة من قبل الطلبة الجامعيين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي أنتجت رموزا لغوية جديدة ذات معاني محددة وخاصة بمن يستخدمها فقط، للتعبير عن أفكارهم ووصف مزاجهم وعواطفهم...

3- أهداف الدراسة:

من بين الأهداف التي عُيّنت بها هذه الدراسة نذكر: تحديد أكثر الرموز اللغوية تداولاً وانتشاراً في الوسط الطلابي محل الدراسة والمجالات الحياتية التي تستخدم فيها، ثم تحديد معاني هذه الأشكال اللغوية حسب ما يعطيه لها هؤلاء الطلبة خلال تواصلهم وتفاعلهم بها، والكشف عن السياقات التي تتداول فيها تلك المعاني، كذلك البحث في دلالة الفروق في استخدام اللغة تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، ومكان الإقامة، ومدة فتح حساب في مواقع التواصل الاجتماعية، وكذا الحجم الساعي اليومي لاستخدام هذه المواقع، ثم كشف أسباب استخدام تلك الرموز اللغوية خلال تواصلهم اليومي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

4-1- اللغة: يعرفها ابن جني بأنها أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم بها (معاذ، 2008 ص. 21). أما العالم اللغوي دي سوسير فيرى أن: اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين: ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع، فاللغة لها وجود في كل فرد، ومع ذلك فهي موجودة عن الجموع، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم (سوسير، 1985 ص. 38).

نقصد بها في دراستنا هذه: منظومة من الإشارات والأشكال والرموز والأرقام التي يستعملها الطلبة محل الدراسة خلال تبادلهم للرسائل المكتوبة والتعليقات والآراء والمشاركات...، للتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4-2- الرموز اللغوية: نقصد بها الحروف والأرقام والصور والأيقونات المستخدمة للتعبير عن الحالة المزاجية كبديل عن إيماءات الوجه وحركة الجسد ونبرة الصوت غير المتوفرة في النصوص المكتوبة، كما نقصد بها كذلك اعتماد الاختصارات اللغوية بحذف الحروف الصامتة وإبداع كلمات جديدة ومنج الحروف والأرقام، والكتابة باللهجة العامية مع تعريب الفرنسية وفرنسة العربية.

3-4- التواصل الاجتماعي: هو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها (سكر، 2011 ص. 10).

نقصد به في دراستنا هذه: عملية تبادل الرموز اللغوية بين الطلبة خلال تواصلهم الكتابي عبر مواقع التواصل الاجتماعي قصد نقل أخبار ومعلومات ومعارف وإنشاء علاقات أو تحقيق غايات معينة في إطار العلاقات الاجتماعية التي تربطهم.

4-4- مواقع التواصل الاجتماعي: هي كل المواقع الإلكترونية التي يستخدمها الطلبة محل الدراسة، وقد شملت كل من: المدونات الإلكترونية Blogs، تويتر Twitter، ماي سبايس Myspace، فايسبوك Facebook، انستغرام Instagram، الواتس آب Whats App، وهي ما أكد المبحوثين أنها أكثر المواقع استخداما من قبلهم.

4-5- الدلالة: عُرِفَت الدلالة بأنها كون الشيء بحالة يلزم العلم بها العلم بشيء آخر، والأول الدال، والثاني المدلول (الجرجاني، 1991 ص. 139).

نقصد بها علاقة التعابير اللغوية بالموجودات الخارجية، أي أنها الدلالة المستمدة من السياق التي تتواجد به، وبذلك تختلف من موقف لآخر وحسب ما يريده كلا طرفي العملية الاتصالية حتى يتحقق الفهم بينهما.

4-5- المعنى: ذكر الشريف الجرجاني تعرف المعنى في قوله: هي الصور الذهنية من حيث أنه وضع بإزاءها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل، فمن حيث تقصد باللفظ سُميت معنى، ومن حيث أنها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوما، زمن حيث أنه مقول في جواب ما هو؟ سميت ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار سميت هوية (الجرجاني، د-ت، ص. 185).

نقصد به علاقة الكلمة بالكلمات الأخرى، وهو المعنى المقصود والمشارك الفهم من قبل كل مستعمليه.

5- الإطار النظري للدراسة:

5-1- اللغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن اللغة وجهان مكتوب وملفوظ، فاللغة: اللسان وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ابن منظور، 1994 ص. 252). وفي المنجد للغة والإعلام: لغا، يلغو لغوا بكذا: تكلم به، لغى يلغى بالأمر: لهج به، واستغلى فلانا: استنطقه واستمع لغته. اللغا: مصدر الصوت. اللغة: جمع لغوي، لغات، ولغون: الكلام المصطلح عليه بين كل قوم. (الأمين وآخرون، 2003 ص. 762).

يعرفها قاموس المصطلحات اللغوية: بأنها ظاهرة بسلوكية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق اختبار معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل (يعقوب وآخرون، 1987 ص. 334). وتعرف اللغة كأداة للاتصال، بمعنى نظام من القواعد أو الرموز، وأداة تفاعل اجتماعي، واستعمالها يشرك متخاطبين في مواقف خطاب مختلفة (Baylan, 1996, p. 71).

2-5- الرموز اللغوية: قمنا بتحديددها في العناصر التالية:

5-2-1- الاختصارات اللغوية: هي اختصار بعض الكلمات إلى عدد أقل من الحروف، وتعرف تلك الاختصارات باسم *abréviations* ويدخل ضمنها أيضا في هذا المقام *acronymes* وهي الكلمات المكونة من الحرف الأول أو الحروف الأولى من كل الأجزاء المتتابعة أو الرئيسة للاسم أو المصطلح المركب. ويفيد استخدام هذه الاختصارات كثيرا في تتبع قراءة البحوث وخاصة التعبيرات المعقدة منها (بغدادى، وبلاي، 2015 ص. 80).

5-2-2- الرموز: جاء في معجم المصطلحات الأدبية: الرمز هو شيء يعتبر ممثل لشيء آخر، وبعبارة أكثر تخصيصا، فإن الرمز كلمة أو عبارة أو تعبير آخر يمتلك مركبا من المعاني المترابطة، وبهذا المعنى ينظر إلى الرمز باعتباره يمتلك قيمة تختلف عن قيم أي شيء يرمز إليه، كائن ما كان. وبذلك يكون العَلَمُ هو قطعة من القماش يرمز لأمة، والصليب إلى المسيحية.... كما استخدم الكثير من الشعراء الوردة البيضاء رمزا للصباء والجمال (فتحي، 1986 ص. 171). ويشمل في بحثنا هذا كلا من الحروف، الأرقام، علامات الوقف (نقاط، فواصل، أقواس...).

5-2-3- الأيقونات: وفيها تحليل العلامة إلى موضوعها عبر علاقة المشابهة، محاكية موضوعا ماديا أو ميتافيزيقيا، كما في الصور الفوتوغرافية والمجسمات والتمائيل ... وقد تكون الأيقونة مسموعة لا مصورة (مرئية) كما هو الحال في الصوت المسجل لشخص ما، فهو أيقونة تحليل على الأصل (الفقيه، 2013). وتشمل حسب بحثنا هذا أيقونات الوجه بكل إيماءاته وملامحه، حركة الجسد، أيقونات الطبيعة، الحيوانات، الأماكن...

5-3- التواصل الاجتماعي: التواصل لغة بالرجوع إلى مادة وصل، (و ص ل) فإن الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه (بن زكريا، 1979 ص. 115). التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران والاتصال والإبلاغ وكذا الإعلام.

واصطلاحا: هو تبادل أدلة بين مرسل ومستقبل، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى، وتقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات، أو

بعبارة أشمل موضوعات العالم، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال (أو كان، 2001 ص. 36). وهو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد (قطامي، د-ت، ص. 316).

4-5- مواقع التواصل الاجتماعي: يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها (زاهر، 2003، ص. 23).

تعرف على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية، وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل: صداقات، أعمال مشتركة، أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم (نومار، 2012، ص. 44).

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع عبر شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات (الصاعدي، 2010).

5-5- الدلالة: لغة: تدل مادة (دَلَّلَ) على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها (أبي الحسين أحمد، 1998) والدليل ما يُستدل به، وقد دله على الطريق يدلّه دلالة ودلالة، والفتح أعلى (ابن منظور، 1994) فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء، والإبانة عنه.

واصطلاحاً: هي العلاقة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى) (الكراعين، 1993، ص. 84) وهي تنقسم إلى:

أ- دلالة صوتية: تعني وجود علاقة طبيعية، أي حسية صوتية بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى) (ندا، 2007، ص. 10).

ب- دلالة صرفية: تستمد من بنية اللفظ وصيغته، وقد أشار إليها ابن جني عند حديثه عن تشديد عين الكلمة، حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره مثل: قطع (أنيس، 2004، ص. 44).

ج- دلالة معجمية: في علم اللغة الحديث هي المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي، ويسمى أحياناً المعنى التصوري أو المفهومي أو الإدراكي، وهذا المعنى هو العامل الرئيسي اللغوي (عمر، 1998، ص. 36).

د- دلالة نحوية أو تركيبية: هي الدلالة المستمدة من ارتباط الكلام بعضه ببعض بواسطة التركيب الذي تخضع له أي لغة، كالتحو الذي يعد قانون التركيب العربي، فبدونه لا يمكن للكلام أن ينجح في توصيل أية رسالة من المتكلم إلى المتلقي.

هـ- الدلالة الاجتماعية (سياقية): هي الدلالة المستمدة من المقام أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي، مثل التعجب، أو الدهشة، أو الاستنكار، أو الخوف... (البركاوي، 1991، ص. 208)
6-5- المعنى: رغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فيرى أحمد مختار عمر بأنه خمسة أنواع حسب علماء الدلالة وهي:

أ- المعنى الأساسي أو المركزي أو المفهومي أو الإدراكي: وهو المعنى الرئيسي للاتصال اللغوي ويمثل وظيفة اللغة الأساسية وهي التفاهم ونقل الأفكار (عمر، 1998، ص. 36). وهي الدلالة المركزية التي تكون واضحة في أذهان كل الناس حيث يقع فهم بعض الناس منها في نقطة المركز وهي التي يسجلها اللغوي في معجمه.

ب- المعنى الإضافي أو الثانوي والتضميني: وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص، وهو لا يتميز بالتغيير حسب الثقافة أو الزمن أو الخبرة، وهو الدلالة الهامشية وهي تلك الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجهم.

ج- المعنى الأسلوبي: وتحدده الظروف الاجتماعية، والبيئة التي ينتمي إليها المتكلم، ويتقيد هذا المعنى بالعلاقة بين المتكلم والسماع، وبرتبة اللغة المستعملة أدبية كانت أم رسمية أم عامية، ونوع هذه اللغة "شعر، لغة إعلان..."

هـ- المعنى النفسي: مرتبط بما يملكه الفرد من دلالات ذاتية لذلك الدال أو اللفظ، وهو بارز عند الأدباء والشعراء التي تنعكس في كتاباتهم المعاني النفسية (أنيس، 2004، ص. 27-39).

6- الإطار التطبيقي للدراسة:

1-6- حدود الدراسة:

1-1-6- الحدود الموضوعية: تسعى هذه الدراسة للكشف عن معاني الرموز اللغوية الجديدة والمتداولة لدى فئة الطلبة الجامعيين، وتحديد أسباب لجوء هذه الفئة لاستحداث مثل هذه الرموز اللغوية والتواصل بها.

2-1-6- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة من طلبة المركز الجامعي نور البشير - البيض، وهم من فئة شباب ولاية البيض (المدينة + الضواحي).

3-1-6- الحدود الزمنية: جرت الدراسة خلال سنة 2019، في الفترة الممتدة من مارس إلى غاية شهر أكتوبر من نفس السنة.

2-6- الإجراءات المنهجية للدراسة:

2-6-1- عينة الدراسة: تعرف العينة على أنها تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختيار والتحقق (سبعون، 2012، ص. 135). وقد تم اختيار عينة دراستنا هذه بطريقة غير احتمالية قصديه، تمثلت في 73 طالب وطالبة مستوى السنة الثالثة علم الاجتماع (الذين أرادوا التعامل معنا)، وقد تم اختيار هذه الفئة لعدة أسباب نذكر منها:

- امتلاك الطلبة لحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي.
- دخولهم لحساباتهم بشكل متواصل أو متكرر خلال اليوم.
- ملاحظتنا للأخطاء اللغوية والكتابية التي يرتكبونها خلال إشرافنا على تدريسهم، والتي تعكس الممارسات اللغوية الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي، غير محترمين قواعد اللغة.
- استخدام الطلبة داخل الوسط الجامعي اختصارات لكلمات ترتبط بمعانها بسياقات تواصلهم الشفوي اليومي - الواقعي والافتراضي على حد سواء.

2-6-2- منهج الدراسة:

لكي نعطي للبحث صبغته العلمية، كان واجبا علينا انتهاز منهج علمي يضبط خطوات البحث بطريقة متسلسلة مرتبة تمكننا من الوصول إلى نتائج موضوعية. والمعنى العام للمنهج هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث. وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة (سلاطينة وجيلالي، 2014، ص. 142). وذلك أنه الأنسب لدراسة هذه الظاهرة لدى مجتمع البحث، والذي لنا احتكاك مباشر وتفاعل مستمر مع أفرادها، كوننا أشرفنا على تدريسهم وعاشنا معهم مشكلة استخدام اللغة وكتابتها وتوظيفها.

كما استخدمنا كذلك منهج تحليل المحتوى لبعض العبارات المكتوبة في الرسائل النصية المتبادلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي بين الطلبة محل الدراسة قصد تحديد تراكيبها ومعانيها.

2-6-3- أداة الدراسة:

كانت الاستبيان (الاستمارة) -المعد من قبلنا- هو الأداة التي استعملناها في جمع البيانات حول الموضوع المدروس، وقد قمنا بتوزيعه على الطلبة لتعبئته باختيار الإجابة من بين البدائل التي وضعناها من قبل والخاصة بكل سؤال. حيث احتوت على (22) سؤالاً موزعة على محورين (02)،

كان أولها متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين، والثاني حول أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في ظهور رموز لغوية جديدة.

تم بناء الأداة انطلاقا من تحليل مفاهيم الدراسة إلى أبعاد ومؤشرات، وبعد صياغة الأسئلة الاستبيان قمنا بعرضه على مجموعة من الأساتذة لتحكيمه وقد اتفق أغلبهم على الموافقة عليه شرط تعديل صياغة بعض الأسئلة لتكون أكثر وضوحا، نذكر مثلا فتح مجال الإجابة باختيار أكثر من بديل في الأسئلة التالية: س14، وس15، وس20.

4-2-6- الأساليب الإحصائية المعتمدة:

تم استعمال الأساليب الإحصائية تمثلت في:

- التكرار، والنسب المئوية لرصد إجابات المبحوثين ومقارنة نتائجها وتبويبها وتصنيفها في جداول قصد قراءتها وتحليلها ثم تفسيرها.
- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة بين الحجم الساعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي ودرجة استعمال الاختصارات اللغوية.
- اختبار T. Test لعينتين مختلفتين لمعرفة دلالة الفروق في مدة امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي تبعا لمتغير الجنس.

3-6- عرض نتائج الدراسة:

6-3-1- عرض نتائج التساؤل الأول: والذي ينص على: ما هي الاختصارات اللغوية المستخدمة من قبل الطلبة الجامعيين في رسائلهم النصية المتبادلة أثناء تواصلهم الاجتماعي الافتراضي؟
الجدول رقم (01): دلالة الفروق في مدة امتلاك حساب للتواصل الاجتماعي الافتراضي بين

الذكور والإناث

المتغير	الذكور (09)		الإناث (64)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
السنوات	02	0.0000	1.93	0.24	0.76	دالة عند 0.05

يتبين من الجدول رقم (01) وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، في مدة امتلاك حساب للتواصل الاجتماعي الافتراضي.

حيث بلغت قيمة $t = 0.76$ لمدة امتلاك حساب للتواصل الافتراضي، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وبمراجعة المتوسط الحسابي نلاحظ أنه بلغ 02 بالنسبة للذكور، و1.93 بالنسبة للإناث، أي أنه توجد فروق لصالح الذكور.

الجدول رقم (02): دلالة العلاقة بين الحجم الساعي اليومي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة استعمال الاختصارات اللغوية.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
درجة استعمال الاختصارات اللغوية	1.71	0.48	0.23	دالة عند 0.05
الحجم الساعي لاستخدام المواقع	5.1	4.70	/	/

نلاحظ من الجدول رقم (02)، أن معامل الارتباط بيرسون بين الحجم الساعي اليومي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي ودرجة استعمال الاختصارات اللغوية بلغ 0.23، وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، أي أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي في اليوم، كلما زادت درجة استعمال الاختصارات اللغوية في كتابة الرسائل النصية الإلكترونية، خاصة إذا كان عدد الأصدقاء المتواصل معهم في ذات الوقت كبير، والتفاعل بينهم كثيف، وهذا يعني أن عدد الرسائل المتبادل (إرسال واستقبال) كبير ويوجب على الطالب الرد على جلها في وقت وجيز وفوري.

الجدول رقم (03): مقارنة أفراد العينة حسب استخدامهم للاختصارات اللغوية تبعا

لمتغير الجنس

استخدام الاختصارات اللغوية	ذكور		إناث		المجموع	
	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%
دائما	01	11 %	21	33 %	22	30 %
أحيانا	08	89 %	42	66 %	50	69 %
نادرا	00	00	01	01 %	01	01 %

% 100	73	% 100	64	% 100	09	المجموع
-------	----	-------	----	-------	----	---------

من خلال الجدول رقم (03)، تبين أن أفراد عينة الدراسة أحيانا ما يستعملون الرموز اللغوية الجديدة خلال كتابة رسائلهم الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هذا ما أكدته ما نسبته 69% من المبحوثين، في حين 30% من مجموع أفراد العينة دائما ما يستعملون تلك الرموز خلال تواصلهم اليومي عبر هذه المواقع، بينما يقر 01% فقط بأنهم لا يستخدمون الرموز اللغوية الجديدة إطلاقا خلال كتاباتهم الإلكترونية.

وقد كانت نسبة الإناث كبيرة في الاستخدام الدائم لتلك الرموز اللغوية مقارنة بنسبة الذكور، حيث كانت تقدر بـ 33 % لإجابة دائما ما يستخدم تلك الرموز اللغوية مقابل 11 % فقط بالنسبة للذكور، أما عن الإجابة أحيانا ما تستخدم الرموز اللغوية الجديدة فقد كانت لصالح الذكور بنسبة 89 % مقابل 66 % لصالح الإناث.

تمثلت هذه الرموز في عدة أشكال عددها المبحوثين وحسب الجدول رقم (04) كما يلي:

اختصار لكلمات بحروف وقدرت نسبة من يعتمد هذا الشكل بـ 27%، أين يتم حذف الحروف الصامتة وترك بقية حروف الكلمة، (مثال: mais- mai)، أو اختصار الكلمة بترك الحرف الأول والأخير (مثال: Tout - Tt، Non- Nn). بينما كانت نسبة من يستعمل الحروف والأرقام معا في اختصاره للكلمات تقدر بـ 46%، نذكر كأمثلة على ذلك: De rien- 2r1، Demain- 2m1، Bien- ...Merci- mr6، B1

هناك شكل آخر استعمله المبحوثين في اختصارهم للكلمات التي يتواصلون بها، تمثل في رموز أخرى متداولة لها نفس معنى الكلمة المختصرة، وقد كانت نسبة من يعتمد هذا الشكل تقدر بـ 22%، حيث قسمت إلى شكلين فرعيين هما: استعمال الحرف الأول من كلمة في الجملة، مثال: Mort De Rire- MDR، Oh My God- OMG، أو حذف حروف وتعويضها بحروف أخرى ذات نفس الدلالة الصوتية، مثال على ذلك: C'est – C، Quoi- Koi، Oui- Wi...

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب نوع الاختصارات اللغوية المستخدمة في رسائلهم

النصية الإلكترونية

نوع الاختصارات اللغوية	التكرار	النسبة المئوية
اختصار لكلمات بحروف	20	27%
اختصار لكلمات بحروف وأرقام معا	33	46%
استبدالها برموز أخرى معروفة	16	22%
استبدالها بكلمات جديدة مبتكرة	4	5%

المجموع	73	100%
---------	----	------

في حين أن نسبة من قاموا بابتكار اختصارات خاصة بهم يتبادلونها مع أقرب الأصدقاء الذين يتواصلون معهم عبر الشبكات الالكترونية فقد قدرت بـ 05%. كانت الأشكال متمثلة في استعمال كلمات أجنبية بدل العربية للتقصير في الكلام مثال: وعليكم bnj: أي وعليكم السلام، Hmd: الحمد لله، WWWWWW: بمعنى Oui مطولة وبحروف متكررة قصد التأكيد، Cc:

مرحباً، سسسسس: أين أنت؟ هل أنت معي على الخط؟+++++: هل من مزيد من الأخبار... بعد ذلك سألنا المبحوثين عن كيفية تعلمهم هذه الممارسات اللغوية الجديدة وجاءت إجاباتهم موضحة حسب الجدول رقم (05) كما يلي: يجمع معظم أفراد العينة على تعلم تلك الرموز اللغوية عن طريق التواصل المباشر مع الأصدقاء، وعبر الموقع الاجتماعية الافتراضية على حد سواء، حيث يصرح ما نسبته 55 % من المبحوثين أنهم تعلموا تلك الكتابات عن طريق تقليد الأشخاص الذين يتبادلون معهم الرسائل النصية الإلكترونية، ويضيف ما نسبته 56 % أنهم تعلموها عن طريق التحوار المباشر مع الأصدقاء في الحياة اليومية الواقعة، خلال تبادلهم أطراف الحديث الشفهي في مختلف السياقات الاتصالية والاجتماعية، أما الذين ابتكروا رموزاً خاصة بهم فكانت نسبتهم تقدر بـ 11%. أما الذين تعلموا تلك الرموز اللغوية بطرق أخرى فكانت نسبتهم 01 % فقط ذكر المبحوث أنه تعلمها من خلال الرسائل الهاتفية sms.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعلمهم للاختصارات اللغوية التي

يستخدمونها في تواصلهم الاجتماعي الافتراضي.

كيفية تعلم الاختصارات اللغوية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تقليد الأشخاص الذين أتبادل معهم الرسائل في المواقع الافتراضية	41	56	32	44	73	100
التحوار مع الأصدقاء في الحياة اليومية الواقعة	40	55	33	45	73	100
ابتكر شخصي	08	11	65	89	73	100
بطرق أخرى	01	01	72	99	73	100

بعد ذلك انتقلنا لنسأل المبحوثين عن الرموز اللغوية التي يتلقون بها الرسائل الإلكترونية من الطرف الآخر للعملية الاتصالية، وبحثنا فيما إذا اختلفت تلك الرموز تبعاً لمكان إقامتهم، وكانت إجابتهم موضحة في الجدول رقم (06).

الجدول رقم (06): مقارنة أفراد العينة حول مدى تشابه الرموز اللغوية التي يتلقون بها الرسائل النصية مع اللغة التي يرسلون بها تبعاً لمكان إقامتهم.

	حضري		شبه حضري		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
غالباً	24	50 %	11	44 %	35	48 %
أحياناً	24	50 %	14	56 %	38	52 %
المجموع	48	100 %	25	100 %	73	100 %

حسب الجدول رقم (06)، يجمع ما نسبته 52 % من أفراد العينة على أنهم أحياناً ما يتلقون الرسائل الإلكترونية بنفس الرموز التي يستخدمونها هم أنفسهم في كتابة وإرسال رسائلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تقدر نسبة من يتلقون غالباً الرسائل بنفس الرموز التي يستخدمونها بـ 48% من المجموع الكلي للطلبة المستجوبين.

بالنسبة للمبحوثين المقيمين في مناطق شبه حضرية، فقد كانت أغليتهم وبنسبة 56 % أحياناً ما يتلقون رسائل نصية إلكترونية بنفس اللغة التي يرسلون هم بها، في حين أن الذين يقيمون في مناطق حضرية تساوت نسبهم بين غالباً وأحياناً ما يتلقون رسائل مكتوبة بنفس الرموز اللغوية التي يستخدمونها هم أنفسهم خلال مراسلاتهم الإلكترونية.

يرجع المبحوثون سبب هذا الاستعمال اللغوي المشترك أو ما يفضل هابرماس تسميته "بالتداولية" (Habermas, 1986, p.79) إلى نوع الفئة التي يتواصلون معها من جهة، وطبيعة الموضوع الذي يتحدثون حوله من جهة أخرى. كما يشير الطلبة المبحوثين إلى أن لمكان الإقامة تأثير على نوع اللغة التي يستخدمونها، فالأفراد من نفس المنطقة غالباً ما يتبادلون الرسائل بنفس اللغة. وهي الفكرة التي أكدها مراد بن قاسم في قوله: "إن تبادل الكلام يعتمد معجماً مشتركاً وهو معجم يتصل باللغة الموصولة بالسياق الاجتماعي الذي تنزلت فيه، والرصيد الثقافي النابعة منه، فنحن نتفاعل لأننا نقيم في المكان ذاته ونتبادل الفهم لأننا نتكلم معجماً مشتركاً" (بن قاسم، 2016، ص. 24).

تمثل الرموز اللغوية صلة الصورة الصوتية والتصور الذهني، وهي الآلية الأكثر شرعية للفعل التواصل بين الذات، ذلك لأن صلة الصوت بالتصور أو المنطوق بالمفهوم هو ما يجسم

فعليا إطار تبادل الأفكار ومحاولة الاتفاق في الرؤى والمواقف. فالكلام لا يمثل ثثرة غير مجدية وإنما هو تعبير عن تفاعل أفكار وحوار عقول تعي القول وتحمل مسؤولية مقاصده (بن قاسم، 2016 ص. 24).

لكن وعي العقل يتطلب إلزاما فهم الرموز اللغوية، وهو الأمر الذي دعا إلى استجواب مدى فهمهم للرموز اللغوية التي يتلقون بها الرسائل الإلكترونية، بعد ذلك قمنا بتصنيف إجاباتهم في الجدول رقم (07).

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب مدى فهمهم للرموز اللغوية التي يتلقون بها الرسائل النصية الإلكترونية تبعا لمتغير السن.

نعم		لا		المجموع	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
/	/	01	%01	01	%100
49	%74	17	%26	66	%100
5	%83	01	%17	06	%100
54	%74	19	%26	73	%100

حسب البيانات التي يحويها الجدول رقم (07)، نلاحظ أن 74% من المبحوثين يفهمون تلك الرموز حتى وإن كانت تختلف عما يستخدمون هم في كتاباتهم، بينما نجد ما نسبته 26% من أفراد العينة لا يفهمون الرموز اللغوية التي يتلقون بها الرسائل خلال تواصلهم اليومي عبر الشبكات الإلكترونية. وقد كانت الفئة العمرية أكثر من 25 سنة وفئة (من 20 إلى 25 سنة) أكثر فهما لجّل الرموز المتواصل بها بنسبة تقدر بـ 83% و 74% على التوالي، في حين فئة أقل من 20 سنة كانت لا تفهم تلك الرموز إطلاقا.

يرر هؤلاء الطلبة عدم فهمهم هذا بطبيعة الرموز التي عادة ما تكون مبتكرة من قبل الطرف الثاني المتواصل معه، وليست تلك الدارج استعمالها، وهي في الغالب تصدر من أشخاص لا ينتمون لنفس الفئة العمرية خاصتهم، والتي هي فئة فتية حديثة الولوج لهذا العالم الافتراضي مقارنة بالفئات الأخرى الأكبر منها سنا وخبرة في مجال استخدام تلك المواقع الاتصالية الافتراضية.

- خلاصة:

- من خلال النتائج المبينة في الجداول (من الجدول رقم 01 إلى الجدول رقم 07) نستنتج ما يلي:
- توجد فروق دالة إحصائية لصالح الذكور في مدة امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي.
 - كلما زاد الحجم الساعي اليومي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي، كلما زادت درجة استخدام الاختصارات اللغوية في كتابة الرسائل النصية الإلكترونية.
 - أغلب المبحوثين أحيانا ما يستخدمون اختصارات لغوية أثناء الكتابة، وقد كانت نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في هذا الاستخدام.
 - يعد اختصار الكلمات بحروف وأرقام معا، أكثر شكل رمزي استخداما من قبل الطلبة محل الدراسة.
 - الطلبة المقيمون في المناطق الحضرية أحيانا ما يتلقون رسائل نصية إلكترونية مكتوبة بنفس الرموز التي يستخدمونها هم أنفسهم في كتابة مثل تلك الرسائل.
 - الطلبة من فئة العمر (أقل من 20 سنة) يواجهون صعوبة في فهم الرموز اللغوية التي تكتب بها الرسائل التي يتلقونها من الطرف الآخر لعملية الاتصال، على عكس الفئات العمرية الأخرى (من 20-25 سنة و أكثر من 25 سنة).
- 6-3-2- عرض نتائج التساؤل الثاني: ما هي معاني ودلالات الرموز اللغوية لدى هذه الفئة المستعملة لها؟

عن معنى الرموز اللغوية التي يتبادل المبحوثون بواسطتها رسائلهم، وتعليقاتهم، وآراءهم... فقد سألنا عن مدى استخدامهم لنفس الرموز اللغوية مع كل الفئات التي يتواصلون معها، وجاءت النتائج موضحة في الجدول رقم (08) كما يلي:

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب نوع الرموز المستخدمة مع الفئات التي يتواصلون

معها

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الاجتماعية
17 %	12	أفراد الأسرة
20 %	15	زملاء الدراسة
38 %	28	أصدقاء مقربون
25 %	18	كل هؤلاء

المجموع	73	100 %
---------	----	-------

يبين الجدول رقم (08)، أن 38 % من مجموع أفراد العينة يستخدمون الرموز اللغوية الجديدة في كتابتهم للرسائل الإلكترونية الموجهة لأصدقائهم المقربون فقط، و20 % منهم يستخدمونها فقط مع زملاء الدراسة، ويذهب 17 % من الطلبة محل الدراسة لاستخدامها مع أفراد الأسرة، بينما يفضل 25 % من المبحوثين استخدام هذه الرموز اللغوية مع كل الفئات التي يتواصلون معها دون استثناء.

يرجع السبب في هذا الاستخدام إلى معاني الرموز المستعملة في تبادل الرسائل الإلكترونية، حيث أن كل فئة تمثل جماعة اجتماعية من بين جملة من الجماعات التي ينتهي إليها الطالب الجامعي في الوقت ذاته، والتي غالبا ما تتفق على معاني لرموز خاصة بها للتواصل، والتي تكون مرمزة (codés) وذات معنى خفي يتعارف عليه فقط أعضاء الجماعة الاجتماعية الواحدة، والذي يختلف حسب السياق اللغوي المستعمل فيه، وحسب الدلالة التي تحتويها تلك الرموز (ألفاظا وجملا)، خاصة وأن الدلالات تتغير تغيرا واضحا زمنيا ومكانيا، فاللفظ الواحد ينشأ في بيئة يعبر عن حقيقة وضعه لها، وتبقى هذه الحقيقة ملازمة لها عبر زمن طويل من حياته، ولكن اللفظ ككل كائن حي يتأثر بالظروف والبيئات، فينمو ويتحول إلى صورة من التكيف الدلالي المناسب لكل ظرف، فيبتعد عن حقيقته في بعض الأحيان (عبد العزيز، 1988، ص. 158).

لذا نحاول في الجداول الموالية تحديد معاني تلك الرموز حسب ما يتفق عليه الطلبة من معنى، ولقد اخترنا من جملة الرموز اللغوية المستعملة فقط تلك التي ابتكرها الطلبة محل الدراسة لكتابة الرسائل الإلكترونية المتبادلة بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي، والتي تحمل لحن سكان المنطقة بالصفة التي ينطقونها هم بها، ثم وضعنا معانيها حسب ما يفهمونه منها ويقصدونه بها، والتي صنفناها حسب دلالتها إلى ما يلي:

الجدول رقم (09): المعاني المقصودة من قبل الطلبة للرموز اللغوية المستخدمة حسب

الدلالة السياقية.

الرموز اللغوية	الكلمة الأصلية	المعنى المعجمي	المعنى المقصود	نوع المعنى
كي شغل أمتك	كأنني أصدقك	تفيد التشكيك	لاعها مأمك	أسلوب
دور الداريج	أدر العجلات	إذهب	روح بعدي	أسلوب
اممممم	حقا؟ أهذا صحيح؟	/	راك تكذب	أسلوب
والو	لا شيء	لا شيء	ما نعطيكش الصح	أسلوب

Niytak	من نيتك؟	هل أنت جاد؟	تزعق عليا ولا؟	أسلوب
باح النور	صباح النور	تحية صباحية	من أجل تنبيه المتصل به بأنه متأخر في فهم فكرة ما.	أسلوب
Bsh	بصح؟	هل هذا صحيح؟	تفيد التأكيد أو التعجب	أسلوب

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أغلب الكلمات والعبارات المستخدمة في المحادثات المكتوبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر رموزا منطوقة غير مصرح بها، فهي تكتب بشكل ذا معنى أولي، ويُقصد بها معنى آخر غير الذي صُرح به (المعنى المعجمي/ المعنى المقصود)، غالبا ما يتحدد معناها من السياق الذي يحدث فيه الاتصال، ومن نوع العلاقة التي تربط طرفي العملية الاتصالية. وقد استخدمت عند عينة الطلبة من أجل التهكم والسخرية وعدم الجدية في الحديث، للتواصل بواسطة الكلام العامي المتداول في الأحاديث اليومية بين أفراد عينة الدراسة والمكتوب في رسائلهم الإلكترونية، وتجدر الإشارة إلى أنهم ينتمون لنفس المنطقة الجغرافية (بلدية البيض وضواحيها)، ولهم نفس اللهجة المُتحدث بها (العامية).

الجدول رقم (10): المعاني المقصودة من قبل الطلبة للرموز اللغوية المستخدمة

حسب الدلالة المعجمية

الرموز اللغوية	الكلمة الأصلية	المعنى المعجمي	المعنى المقصود	نوع المعنى
Bon nini/ bn8	Bonne nuit	ليلة سعيدة	تصبح على خير	أساسي
عاونك	الله يعاونك	السلام عليكم	تحية تصلح لكل الأوقات	أساسي
ناناك	حناك	جدتك	للاستهزاء أو الشتم	نفسي سلبي
hbtt	حبيبتي	حبيبتي	للتودد للأنثى	نفسي إيجابي
Frr	Frère	أخي	للإيحاء باحترام الطرف الآخر	نفسي إيجابي
shb	صاحبي	صديقي	للتودد للطرف الآخر	نفسي إيجابي

أسلوب	للأسئلة أو الاستفسار	لماذا؟	علا؟	عله
-------	----------------------	--------	------	-----

يبين الجدول رقم (10) أن أغلب الرموز اللغوية (الكلمات) المستخدمة تدل مباشرة على معناها الأساسي، لأن الغرض من استعمالها -وحسب ما أوضحه المبحوثون- هو تحقيق الاتصال اللغوي البسيط ذو المعنى الواضح بغرض الفهم المشترك للموضوع المتحدث عنه، وهي معاني أساسية وفي بعض الأحيان تحدد بطبيعة العلاقة التي تربط المتحدثين بعضهم ببعض (خاصة لفظ "ناناك"، قد يستعمل للمزاح بين الأصدقاء، وقد يحمل معنى الإهانة لغير الأصدقاء فهو بمثابة لفظ للسب والشتيمة)، وفي أحيان أخرى معاني نفسية إيجابية تستعمل من أجل التودد للطرف الآخر والتقرب منه، أو سلبية من أجل الاستهزاء والسخرية.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن الرموز اللغوية المستعملة من قبل أفراد عينة الدراسة هي عبارات تحتوي على لفظين أو أكثر، حيث أن ارتباط هذه الألفاظ وترتيبها في الكتابة هو الذي يحدد معناها، هذا المعنى قد يصبح ناقصا إذا حذف أحد الألفاظ من العبارة. هذه الرموز اللغوية يستعملها المبحوثون مع الأشخاص الذين لا تربطهم بهم علاقة رسمية، حيث أكدوا أن حديثهم ولغتهم تختلف تماما عن هذه إذا ما كان الطرف الآخر الذي يتواصلون معه أستاذ أو شخصا يكبرهم سنا، هي لغة غير أكاديمية ولا تصلح للمراسلات الرسمية.

الجدول رقم (11): المعاني المقصودة من قبل الطلبة للرموز اللغوية المستخدمة

حسب الدلالة التركيبية.

الرموز اللغوية	الكلمة الأصلية	المعنى المعجمي	المعنى المقصود	نوع المعنى
لاباس ولا	ما هي أخبارك	للسؤال عن الحال	راك بخير؟	أسلوب
خير عليكم	صباح الخير / مساء الخير	للتحية	تحية تصلح لكل الأوقات	أساسي
Kach nv	Est-ce- qu'il ya de nouvelle	هل من جديد	كاش خبر جديد	أساسي
هوشتا	كيف الحال	للسؤال عن الحال	كي راك شوية	أسلوب
صفا	Ça va ?	هل أنت بخير	ماشية الأمور؟	أساسي
K29	Quoi de neuf	هل من جديد؟	هات شا عندك	أساسي

	جديد			
--	------	--	--	--

ثم نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن الرموز اللغوية المستخدمة عبارة عن حرف مكرر ذو دلالة صوتية، ويعرف الصوت بأنه اللبنة التي تشكل اللغة، أو هو المادة الخام التي تبنى منها الكلمات والعبارات (عمر، 1997، ص. 401). يفيد تكراره وحسب ما أوضحه المبحوثون في النداء للفت انتباه الشخص المتحدث معه حتى يركز في الموضوع المتواصل حوله، كما يعكس الحالة الوجدانية للمتكلم خاصة إذا كان الموضوع المتحدث عنه يثير اهتمامه. وقد أكد أفراد عينة الدراسة أن تكرار الحرف المكتوب يعوض رفع الصوت النداء في الكلام المنطوق، ويؤكد على المعنى المقصود، فهو لغاية صوتية لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق تكرار الحروف لما تفرضه الكتابة في المحادثات، وهو تحول عن الأداءات المرافقة للكلام في العربية مثل النبر والتنغيم الذي تحققه الطبيعة الصوتية للحرف دون الحاجة إلى تكراره (برهومة، 2018، ص. 148)

الجدول رقم (12): المعاني المقصودة من قبل الطلبة للرموز اللغوية المستخدمة حسب الدلالة الصوتية.

الرموز اللغوية	الكلمة الأصلية	المعنى المعجمي	المعنى المقصود	نوع المعنى
سسسسسس	وينك؟	لفت الانتباه	هل أنت معي؟	أسلوبى
بسسسس	أنا هنا	أنا أتحدث معك	لاخبار المتصل به بعودته على الخط	أساسي
شووووووف	شوف	أنظر	انتبه لما أقول	أساسي

- خلاصة:

- من خلال النتائج المتوصل إليها في الجداول (من الجدول رقم 08 إلى الجدول رقم 12) نستنتج ما يلي:
- يمل معظم أفراد العينة المبحوثة لاستخدام الرموز اللغوية في كتابة الرسائل النصية أثناء تواصلهم الاجتماعي الافتراضي مع أصدقاءهم المقربين في الحياة الواقعية الحقيقية.
- يغلب المعنى الأسلوبى على الرموز اللغوية المستخدمة في التواصل الاجتماعي الافتراضي في دلالاته السياقية.
- يغلب المعنى الأساسي على الرموز المستخدمة في التواصل الاجتماعي الافتراضي في دلالاته التركيبية والصوتية.
- يغلب كل من المعنى النفسي والمعنى الأساسي على الرموز اللغوية المستخدمة في التواصل الاجتماعي الافتراضي في دلالاته التركيبية.

6-3-3- عرض نتائج التساؤل الثالث والذي كان: ما هي أسباب لجوء الطلبة لاستخدام هذه الرموز اللغوية؟

حاولنا أن نبحث عن الأسباب التي دفعت بالطلبة إلى استعمالهم للرموز اللغوية الجديدة في كتابتهم للرسائل الإلكترونية المتبادلة في غرف الدردشة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت إجاباتهم متعددة بتعدد الأسباب، قمنا بتصنيفها كما هو موضح في الجدول رقم (13).
الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب أسباب استخدام الرموز اللغوية في كتابة الرسائل النصية الإلكترونية.

النسبة المئوية	التكرار	السبب
07 %	05	عجز الفصحى عن التعبير
31 %	23	تختصر الوقت أثناء الكتابة
16 %	12	تقلص حجم الرسائل والتعليقات المكتوبة
02 %	01	عدم اتقان قواعد اللغة الفصحى
30 %	22	هي اللغة الأكثر شيوعاً في الوسط الشبابي
11 %	08	لأنها لغة العصر الجديدة
03 %	02	أسباب أخرى
100 %	73	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13)، تقارب نسبي الإجابتين: اختصار الوقت أثناء الكتابة، الأكثر شيوعاً في الوسط الشبابي بـ 31% و 30% على التوالي، كأهم سببين يدفعان بالطلبة لاستعمال الرموز اللغوية الجديدة في كتابتهم للرسائل النصية الإلكترونية، تليها نسبة 16% لسبب أن هذا الاستعمال يقلص حجم الرسائل والتعليقات المتشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم 11% لسبب أنها لغة العصر والموضة الدارج استخدامها في الممارسات الاتصالية الحديثة، ثم ترتبت الأسباب التالية حسب نسبها كما يلي: تعبر عن ما تعجز عنه اللغة العربية الفصحى بنسبة: 07 %، أسباب أخرى بنسبة: 03 %، ثم آخر نسبة كانت لسبب عدم التمكن من قواعد اللغة الفصحى بنسبة 02%.

تمثلت أهم الأسباب الأخرى - وحسب ما أدلى به أفراد عينة الدراسة- فيما يلي:

- لوحة المفاتيح التي كتبت حروفها باللغة الأجنبية.
- عدم تطابق الحروف من اللغة الأجنبية مع المنطوق من اللغة العربية.
- التعبير بالأيقونات والحروف المتكررة أبلغ من التعبير بالكلمة خاصة عن الحالة المزاجية.

- هي لغة سهلة كتابة وفهما.
 - لا تلزم مستخدمها الالتزام بالقواعد اللغوية.
 - تجعل البعض يحس بإمكانه من اللغة أجنبية عكس ما هو عليه في الحقيقة، فاستعمال الاختصارات اللغوية يجنب من الوقوع في الأخطاء الإملائية والكتابية.
 - تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحث عيسى عودة برهومة في دراسته المعنونة بتحويلات الحرف العربي على الشبكية (الانترنت) والتي مفادها وجود أسباب اجتماعية وثقافية ونفسية لإقبال الشباب على استخدام لغة الروشنه واللغة الانجليزية في تواصلهم على شبكات التواصل الاجتماعي، منها رغبة الشباب في إظهار نفسه وتميزه على الآخرين، ومن ناحية ثقافية فإن اللغة الانجليزية هي لغة التقدم العلمي والحضاري وجل ما ينشر على الشبكية مكتوب بها.
- 4-6- مناقشة نتائج الدراسة:**

كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة محل البحث غالبا ما يستخدمون اختصارات لغوية خلال تواصلهم عبر الشبكات الإلكترونية، ترتبت هذه الرموز حسب درجة استعمالها كما يلي: كتابة كلمات ذات نطق عربي (عامي) بحروف أجنبية وأرقام، ثم اختصار لكلمات بحروف، بعد ذلك كانت درجة استعمال كلمات جديدة دارجة الاستعمال ومتداولة بكثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ثالث رتبة، وأخيرا ابتكار كلمات جديدة متفق عليها فقط بين الأصدقاء المقربون. تتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (رقاد، 2017) في أن المبحوثين غالبا ما يستخدمون الحروف والأرقام والرموز في كتاباتهم الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كذلك مع نتائج دراسة (Deba Sylia, 2017) في أن مزج اللغات واستعارة الكلمات واختصارها بكتابة الأحرف الأولى والأخيرة، وابتكار كلمات باستعمال أحرف للمحاكاة الصوتية يعتبر رمز (code) خاص بلغة الشباب عبر الفايسبوك، ذلك لأن الهدف ليس فقط نشر المعلومات بطريقة سهلة وسريعة، بل هو أداء لفظي من أجل نقل سمات للغة المنطوقة (المتحدث بها) إلى لغة مكتوبة بما فيها لغة الشباب.

وعن الفئات التي يتبادل معها أفراد العينة هذه الرموز اللغوية الجديدة في رسائلهم الإلكترونية، فقد توصلت الدراسة إلى أن الأصدقاء المقربون هم أكثر فئة تُستعمل معها مثل تلك الرموز. إلا أن هذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه دراسة (Buri Attila, 2017) في أن الأفراد يميلون إلى الكتابة أكثر من التحدث مع الأشخاص الآخرين، وبالتالي فإن التواصل الشفوي آخذ في التناقض خلال السنوات القليلة الماضية، فلو أن ذلك كان صحيح لما أكد أفراد عينة دراستنا

تواصلهم الدائم مع أصدقاءهم كتابتا وحديثا شفويا، مباشرة عند لقاءهم أو من خلال الوسائط الإلكترونية والأنترنت.

عن معاني الرموز اللغوية المستخدمة من قبل المبحوثين، فقد كانت أغلبها نتاج التفاعل الاجتماعي وذات معنى أساسي هدف الاتصال والإفهام، إضافة للمعنى الأسلوبى الذي تحدده المواقف التي يحدث على مستواها التواصل، كذلك الظروف الاجتماعية، والبيئة التي ينتهي إليها المتكلم.

حيث تأثرت تلك المعاني بالعلاقة التي تربط طرفي العملية الاتصالية، وبالموضوع المتحدث عنه، زد على ذلك نوع اللغة التي كانت أغلبها عامية تحول الكلام المنطوق إلى مكتوب دون أن تراعي أي قواعد نحوية أو صرفية، ولا حتى تحترم حروف اللغة التي يكتب بها، كان القصد من استعمالها هو التهمك والسخرية وعدم الجدية في الحديث خاصة مع الأطراف التي لا تربطهم علاقة رسمية، وهو ما أشار إليه (Saussure , 1994) في أن جوهر اللغة هو الحقيقة الموجودة في أدمغة المتكلمين من حيث هي قوانين نظامية للسان البشري، وهي ترتبط بنفسية البشر وعواطفهم. أما طوماس فيقول في هذا الصدد: "إذا عرف الأفراد الوضعيات كحقيقة، فإنها تصبح حقائق في انعكاساتها"، أي أن الحقيقة التي يعرفها الأفراد في الوضعيات غير مرتبطة بضرورة بالحقيقة في حد ذاتها، إذ أن المهم هو ما يتبناه الأفراد وليس ما إذا كان هذا الذي يتبنوه حقيقة أم لا، فالذي ينعكس على فعلهم الاجتماعي ما يحملونه من قناعات ذاتية تم بناؤها في الوضعيات الاجتماعية عن طريق الاتصال بالرموز.

أما بلومر فيرى أن اتجاه التفاعل الرمزي يقوم على ثلاث مبادئ:

- أن الأفراد في سلوكهم تجاه الأشياء يرتبطون بالمعنى الذي تحمله هذه الأشياء لهم.
- أن معنى هذه الأشياء ينبثق عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- أن هذه المعاني يتم تناولها وكذا تعديلها في سياق صيرورة تأويلية يوظفها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يلاقيها.

وفيما يخص المعنى، يرى بلومر أنه في السابق كان الارتكان إلى منظورين كلاسيكيين، أحدهما يعتبر المعنى الأصلي في الشيء والذي يحمله ويتضمنه، والآخر ينظر إلى المعنى على أنه اعتبار نفسي يُضَقَّى على الشيء من طرف الفرد. وتظهر التفاعلية الرمزية أن مصدر المعنى لا يكمن في التكوين الجوهرى للشيء في حد ذاته، ولا في العناصر النفسية التي يحملها الفرد، ولكن وبصفة أساسية فإن المعنى ينمو من خلال تعامل الأفراد في المجتمع تجاه الشيء، فأفعال هؤلاء هي من يعطي للشيء معناه لدى الفرد، وبالتالي تنظر التفاعلية الرمزية للمعنى كمنتوج اجتماعي

يتأسس من خلال نشاط الأفراد وهم يتفاعلون، وهذا ما يجعل المعنى ظاهرة اجتماعية (عزي، 1995، ص ص. 22-38)

كما بينت الدراسة أن من بين أهم أسباب لجوء الطلبة لهذا الاستخدام أنها تختصر الوقت أثناء المراسلات الكتابية بينهم، ثم لأنها الرموز الأكثر شيوعا في الوسط الشبابي، تلا ذلك أنها تقلص حجم الرسائل كسبب ثالث، ثم أنها لغة العصر والموضة الدارج استخدمها في موقع التواصل الاجتماعي كرابع سبب، إضافة إلى ذلك تم ذكر أنها تعبر عما تعجز عنه اللغة الفصحى وعدم تمكن الطلبة أنفسهم من قواعد الفصحى كأسباب تساهم بقدر ضعيف في دفعهم نحو استخدام هذه الرموز اللغوية. تتقارب هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (رقاد، 2017) في أن المبحوثين يلجئون لاستخدام هذه اللغة كونها تساعد على ربح الوقت أثناء الإجابة، وتسهل الاندماج مع اللغة الشبابية، وهي مواكبة للسرعة التكنولوجية. كما أن ضعف مستوى الأداء اللغوي للمبحوثين كذلك أدى بهم كسبب لاستخدامها. تتفق نتيجة بحثنا كذلك مع ما توصلت إليه الباحثتان (Bouchikhi Marwa ; Bouanani Dounyazad Ahlem, 2017) في أنها تساعد على ربح الوقت، البساطة، استخدامها دون وعي ونسيان شكل الكلمات كأسباب تؤدي بالطلبة إلى استخدام مثل تلك اللغة. في حين أنها لا تتفق مع دراسة (C. Wood et al , 2008) والتي أظهرت أنه من الضروري أن يكون لديك معرفة جيدة بكتابة الرموز والقواعد من أجل اللعب بها، وإنتاج التعديلات الهجائية التي هي في الأصل من الرسائل القصيرة.

- خاتمة:

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية جد مهمة، كونها سمة إنسانية، ووسيلة للتعبير عن حاجات الفرد وانشغالاته، وقد عرفت تطورا كبيرا نتيجة العولمة والثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم، الأمر الذي دعا الباحثين للتعامل معها تعاملًا خاصًا للبحث عما هو جديد فيها، ذلك الجديد الذي يستطيع التعبير عن تجارب عصرية في الممارسات الاتصالية عامة والإلكترونية خاصة، التي شاع تداولها في الوسط الشبابي المستخدم لها خلال التواصل الكتابي عبر المواقع الإلكترونية. حيث أصبحت تعبر برموز لغوية مستحدثة عن لهجة عامية يتبادلها الشباب خلال محادثاتهم اليومية عن نمط حياتهم الاجتماعية والنفسية وحتى الفكرية لتوصيل آرائهم ومشاعرهم، وابتعدت كل البعد عن اللغة الأكاديمية بقواعدها ونحوها وتراكيبها. هذا ما دفعنا للبحث في تلك الرموز اللغوية الجديدة، والتعمق في معانيها والكشف عن أسباب تداولها لدى الطلبة الجامعيين كفئة شبابية كثيرة الاستعمال لمواقع التواصل الاجتماعي.

خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين غالبا ما يستخدمون رموزا لغوية مستحدثة أثناء تبادل الرسائل الإلكترونية المكتوبة خلال الدردشة والتواصل عبر المواقع الإلكترونية، تجمع ما بين الاختصارات اللغوية والكلمات المبتكرة، تضم الحرف والرقم والأيقونات لتحكي التعبير الصوتي المنطوق في الاتصال الشفوي -المصبوغ بخصوصية المكان-، وتعبر عن الأفكار وتصف العواطف والمشاعر، وقد كشفت الدراسة أن من بين أهم أسباب لجوء الطلبة لهذه الرموز اللغوية في ممارساتهم الاتصالية، ربح الوقت أثناء الكتابة، ومواكبة موضحة لغة الشباب العصرية. كما كشفت كذلك أن لتلك الرموز اللغوية معاني تختلف باختلاف السياق الذي تستعمل فيه، وحسب ما تتفق عليه الجماعة الاجتماعية من دلالة ومعنى، كما أن نوع العلاقة بين أطراف العملية الاتصالية من شأنه أن يؤثر على معاني الرموز والقصد من استخدامها.

تعد نتائج الدراسة مهمة لكل مختص في اللغة أو في الاتصال، خاصة وأنها تلقي الضوء على ظاهرة جديدة على مجتمعتنا ولغتنا وبالتالي هويتنا، فرغم أنها تعتبر ميزة شبابية ولغة مستحدثة إلا أنها لا تخلو من العيوب، كونها تأثر سلبا على اللغة الفصحى والأكاديمية لفئة تعتبر جزءا من الطبقة المثقفة في المجتمع، ونموذجا عن الطبقة الشبابية العصرية، لذا وجب على المهتمين بمثل هذه المواضيع البحث مستقبلا عن آثارها الإيجابية والسلبية على اللغة الأم وعلى الهوية والمنظومة القيمية، وتقديم توقعات مستقبلية عن تطوراتها وانتشارها في الكتابات الأكاديمية، على باقي الفئات الاجتماعية التي تستعمل هي الأخرى هذه الرموز اللغوية في ممارساتها الاتصالية.

- قائمة المراجع:

- أنيس إبراهيم. (2004). دلالة الألفاظ. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فتحي إبراهيم. (1986). معجم المصطلحات الأدبية. تونس: المؤسسة العربية للناسرين المآحين.
- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين. (1994). لسان العرب. القاهرة، مصر: دار المعارف.
- أحمد بن فارس بن زكريا أبي الحسين. (1998). معجم المقاييس في اللغة. بيروت، لبنان: دار الفكر.
- ندا أحمد إبراهيم. (2007). الإشارات الجسمية في القرآن الكريم. دراسة دلالية نفسية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأزهر. القاهرة.
- أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي. (1979). معجم مقاييس اللغة. مصر: دار الفكر.
- عمر أحمد مختار. (1997). دراسة الصوت اللغوي. مصر: عالم الكتب.
- عمر أحمد مختار. (1998). علم الدلالة. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- الجرجاني شريف. (د-ت). معجم التعريفات. القاهرة، مصر: دار الفضيلة.
- الأمين حسن السيد وآخرون. (2003). المنجد في اللغة والإعلام. لبنان: دار الشروق.
- يعقوب إميل وآخرون. (1987). قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية. لبنان: دار العلم للملايين.
- أنيس محمد قاسم. (2000). مقدمة في سيكولوجية اللغة. لبنان: مركز الاسكندرية للكتاب.
- بغدادي مريم، وبلاي صبرينة. (2015). تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية " فيس بوك نموذجاً". دراسة ميدانية اعينة من الطلبة- خميس مليانة. (رسالة ماستر غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجيلالي بونعامة. خميس مليانة. الجزائر.
- سلاطنية بلقاسم، وجيلالي حسن. (2014). مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الشهري حنان بنت شعشوع. (2015). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية " الفايسبوك نموذجاً". (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الأدب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز. السعودية.
- زاهر راضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية. (15). عمان.
- طعيمة رشدي أحمد. (2006). تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. الرباط، المغرب: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

- رقاد حليمة. (2016). أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين- الفاييسبوك نموذجا. دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم. الجزائر.
- سيعون سعيد. (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصبة.
- طلعت إبراهيم لطفي، والزيات كمال عبد الحميد. (د-ت). النظريات المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة، مصر: دار غريب للنشر.
- البركاوي عبد الفتاح عبد العليم. (1991). دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث. القاهرة، مصر: دار المنار.
- خليفة عبد الكريم. (1974). وسائل تطوير اللغة العربية العلمية. عمان: اللجنة الأردنية للتعريب.
- عزي عبد الرحمن. (1995). الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية: بعض الأبعاد الحضارية. الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والترجمة.
- عبد الرحمن عزي (2010). الإعلام والمجتمع: رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنظمة العربية الإسلامية. الجزائر: دار الورسم للنشر والتوزيع.
- الجرجاني علي بم محمد بن علي. (1991). كتاب التعريفات. القاهرة، مصر: دار الرشد.
- أوكان عمر. (2001). اللغة والخطاب. المغرب: افريقيا الشرق.
- برهومة عيسى عودة. (2018). تحولات الحرف العربي على الشبكة (الأنترنت) بين رمزية الهوية الثقافية ورهانات العولمة. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 45 (01).
- سوسير فردينان دي. (1985). علم اللغة العام (يونييل يوسف عزيز). العراق: دار آفاق عربية للصحافة والنشر.
- سكر ماجد رجب العبد. (2011). التواصل الاجتماعي: أنواعه- ضوابطه- أثاره- ومعوقاته. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية أصول الدين. الجامعة الإسلامية. فلسطين.
- خضير محمد العربي. (2014). واقع اللغة العربية في شبكة الفاييسبوك "دراسة في ضوء التخطيط اللغوي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باجي مختار. الجزائر
- المنصور محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية في الدنمارك.

- عبد العزيز محمد حسن. (1988). مدخل إلى اللغة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الحمدي محمد فاتح. (2011). واقع اللغة العربية في ظل استخدام وسائط الاتصال والإعلام الحديثة في نظر الشباب الجامعي. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- بن قاسم مراد. (2016). التواصل والأنظمة الرمزية. تونس: مجمع الأطرش للكتاب المختص.
- معاذ مها محمد فوزي. (2008). الأنثروبولوجيا اللغوية. مصر: دار المعرفة الجامعية. مصر.
- نومار ناريمان. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر.
- قطامي يوسف. (د-ت). إدارة الصفوف: الأسس السيكلوجية. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الصاعدي سلطان مسفر مبارك. (2010). الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة. شبكة ألوكة. المدينة المنورة. المملكة العربية السعودية. تم استرجاعه بتاريخ 12 سبتمبر 2019 على الرابط: <https://www.alukah.net>
- الفقيه عبد الله حمود. (2013). السيميائيات بين بيرس ودي سوسير. تم استرجاعه بتاريخ 02 نوفمبر 2019 على الرابط: www.Elriwak.blogspot.com/2013/09/blod-post_21.html
- محمود علي صلاح. ثقافة الشباب العربي. تم استرجاعه بتاريخ: 15 سبتمبر 2019 على الرابط: www.Ahewar.org
- Bouchikhi M, Bouanani D. A. S. (2017). The impact of Social Media on Students (Inpublished master's thesis). Academic Writing in the Departement of English at Tlemcen University, Algeria.
- Buri, A. (2017). The effects of social Media on the language (Inpublished master's thesis). university of Miskolc, Faculty of Arts. Department of English Linguistics and Literature. Miskolc.
- Christian, B. (1996). Sociolinguistique (sosiété, langue et discours). nathan.
- DEBA, S. (2017). Le parler des jeunes sur les réseaux sociaux (cas de facebook). Université Abderrahmane Mira. Faculté des Lettres et des langues. Département de Français. Algérie.
- F. De Saussure. (1994). Cours de linguistique générale. Alger: ENAG.

- Habermas, J. (1986). Morale et communication. (Traduction Franc). Flammarion.

الملاحق:

جامعة ابن خلدون- تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الاجتماعية.

استمارة بحث: الأشكال اللغوية الجديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين: طلبة علم الاجتماع-الببيض- نموذجاً".

نضع بين أيديكم وثيقة أسئلة في إطار انجاز بحث ميداني تم الإشارة إلى محتواه في العنوان أعلاه، نرجو منكم التكرم بالإجابة عليها بصدق وموضوعية من خلال وضع العلامة (X) أما الإجابة التي تختارونها، مع العلم ان هذه المعلومات لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي. شكراً لتعاونكم معنا

- البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر () أنثى ()
- 2- السن:
- 3- مكان الإقامة: حضري () شبه حضري () ريفي ()
1. أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في ظهور أشكال لغوية جديدة:
- 4- ما هي الوسائل التي تستخدمها للتواصل الاجتماعي؟
- لوحة إلكترونية () حاسوب () هاتف ذكي () أكثر من وسيلة ()
- 5- منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟ منذ أشهر () من سنوات () حددتها:
- 6- هل تستطيع الاستغناء عن استخدامك لهذه المواقع؟ نعم () لا () لماذا؟
- 7- كم تقضي من ساعة في اليوم خلال استخدامها؟ ساعة.
- 8- هل تستخدم هذه المواقع من أجل: الدراسة () الترفيه () التواصل مع الأصدقاء () تكوين علاقات اجتماعية جديدة () أسباب أخرى () أذكرها:
- 9- ما هي المواضيع التي تميل للتواصل حولها؟
- ثقافية () اجتماعية () دينية () سياسية () اقتصادية () أخرى () أذكرها:
- 10- من هم الأشخاص الذين تميل للتواصل معهم أكثر؟
- أصدقاء حقيقيين () أصدقاء افتراضيين () زملاء الدراسة () أفراد الأسرة () آخرون () من هم؟

- 11- ما هي اللغة التي تستخدمها خلال استعمالك لمواقع التواصل الاجتماعي؟
عربية فصحي () فرنسية () انجليزية () لهجة عامية () أكثر من لغة ()، حددها:
- 12- هل تحترم القواعد النحوية والصرفية للغة التي تكتب بها؟ دائما () أحيانا () أبدا () لماذا؟.....
- 13- هل تتم كتابتك للغة المستخدمة في التواصل بـ حروفها الأصلية () حروف لغة أخرى () حروف وأرقام () أشكال أخرى ()، ما هي:.....
- 14- كيف تعلمت لغة التواصل هذه؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)
 ■ عن طريق التقليد الأشخاص الذين أتواصل معهم عبر هذه المواقع ()
 ■ عن طريق التحاور مع الأصدقاء بشكل مباشر في الحياة اليومية ()
 ■ ابتكاري الشخصي ()
 ■ أخرى () أذكرها:.....
- 15- هل تستخدم لغة التواصل هذه لأنها: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)
 ■ تعبر عن ما تعجز عنه اللغة الفصحى ()
 ■ تختصر الوقت أثناء الكتابة ()
 ■ تقلص حجم الرسائل والتعليقات التي تكتبها ()
 ■ عدم تمكنك من قواعد اللغة الفصحى ()
 ■ أكثر شيوعا في الوسط الشبابي ()
 ■ أكثر استخداما في مواقع التواصل الاجتماعي ()
 ■ لغة العصر الجديدة ()
 ■ أسباب أخرى () أذكرها:.....
- 16- هل تتلقى رسائل وتعليقات بنفس اللغة التي تكتب بها؟ غالبا () أحيانا () نادرا ()
- 17- هل تستخدم نفس اللغة في تواصلك الاجتماعي عبر هذه المواقع مع:
 أفراد الأسرة () زملاء الدراسة () الأصدقاء المقربون () كل هؤلاء ()
- 18- إذا كان من تتواصل معه يكتب برموز لغوية تختلف عن الرموز اللغوية التي تستخدمها في مواقع التواصل الاجتماعي، فهل تستطيع أن تفهمها؟ نعم () لا ()
- 19- هل تستخدم اختصارات للكلمات التي تتواصل بها عبر هذه المواقع؟ دائما () أحيانا () أبدا ()

20- هل هذه الاختصارات عبارة عن: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- اختصار لكلمات بحروف ()
- اختصار لكلمات بأرقام ()
- اختصار لكلمات بحروف وأرقام معا ()
- كلمات أخرى متداولة عبر هذه المواقع ()
- كلمات جديدة ابتكرتها أنت لوحيدك ()

21- إذا كانت إجابتك كلمات جديدة أذكرها وبين ماذا تقصد بها؟

الكلمة الجديدة	أصلها	القصد من استخدامها بهذا الشكل

22- ما هي أكثر العبارات التي تستخدمها في تواصلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

العبارة	أصلها اللغوي	معناها الحقيقي	المعنى الذي تعطيه لها

شكرا لتعاونكم.